

الباب السابع (الدرس 7) : مؤسسات وهيئات مكافحة الفساد

أ- الهيئات الدولية:

- 1- منظمة الشفافية الدولية: هي هيئة غير حكومية أسسها الحقوقي (بيتر ايجن) عام 1993 ومقرها برلين، عملها اعداد الدراسات والإحصائيات والجداول الخاصة بترتيب الدول من حيث انتشار الفساد فيها، ونشر التقارير المتعلقة بمكافحة الفساد، وإعداد دراسات ميدانية عن الظاهرة، وجعلت المنظمة مؤشر خاص للفساد يتدرج من 0 الى 10 نقط (0 غياب الفساد). حيث في عام 2008 سجلت الجزائر 3.2 نقطة على مستوى هذا المؤشر واحتلت عالميا الرتبة 99 من بين 180 دولة. وفي عام 2012 سجلت الجزائر 3.4 نقطة واحتلت الرتبة 105 حيث تراجعت مقارنة مع عام 2008 وكانت متقدمة عن لبنان ومتخلفة عن المغرب.
- 2- منظمة الامم المتحدة: تمثلت جهود منظمة الامم المتحدة لمكافحة الفساد أساسا في اتفاقية مكافحة الفساد حيث تم اصدار قرارين خاصين لمواجهة الفساد ومكافحته عام 1996.
- 3- البنك الدولي: تمثلت جهود البنك في مكافحة الفساد من خلال هيكله المديونية لبعض الدول وبالتالي التقليل من الفساد الاقتصادي.
- 4- المنظمة العربية لمكافحة الفساد: انبثقت عن جامعة دول العربية ويتمثل عملها أساسا في محاربة الفساد في الدول العربية حيث تمثلت جهودها في وانهقاد المؤتمرات الدولية للحد من نشر التقارير المتعلقة بالفساد الظاهرة مثل مؤتمر الاسكندرية عام 2004 .

ومن هيئات لمكافحة الفساد كذلك نذكر ما يلي:

* المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد.

* منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

* منظمة الدول الامريكية حول الفساد.

بالإضافة الى جهود بعض الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لمكافحة الظاهرة كاتفاقيات الاتحاد الاوربي لمكافحة الفساد، ومعاهدات الاتحاد الافريقي الاقليمية لمكافحة الفساد، وكذا الاتفاقية المدنية الدولية حول الفساد.

ب-الهيئات المحلية:

1-الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في الجزائر: جاء في الباب 03 من قانون الوقاية من الفساد ومكافحته عن تنصيب رئيس الهيئة وأعضاء مجلس اليقظة والتقييم للهيئة المنصوص عليه في المادة 05 من المرسوم الرئاسي رقم 413/06 المحدد لتشكيل الهيئة الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته، وتنظيمها وكيفيات سير عملها المرتبط بمكافحة الفساد في الجزائر.

2-الديوان المركزي لقمع الفساد: جاء في الامر رقم 05/10 المؤرخ في 26 أوت 2010 والمتمم للقانون رقم 06 /01 المتعلق بالرقابة من الفساد ومكافحته انشاء جهاز ثاني لمكافحة الفساد الى جانب الهيئة تحت تسمية الديوان المركزي لقمع الفساد .

حيث تم تنظيمه وكيفية سير عمله الا أنه لم يشدد العقاب على أعضاء هذا الجهاز.

3-الديوان الوطني للمحاسبة: وهي هيئة مختصة تابعة لرئاسة الحكومة تعمل على المحاسبة في الجانب الاداري والقانوني لمؤسسات الدولة.

4-ضباط وأعوان الضبطية القضائية: ويقومون مقام عمل من يمارس بعض صلاحيات الشرطة وموظفو أمانة الضبط.

ت-أهم الطرق في معالجة الفساد:

1-تطبيق الاستراتيجيات المضادة للفساد، وسن الانظمة والتشريعات والقوانين في شفافية ووضوح في تطبيق الجزاءات الصارمة في حق المخالفين للتنظيمات واللوائح لمؤسسات الدولة.

2-ضرورة الاصلاح السياسي لبعض الأنظمة وإرساء أنظمة مؤسساتية، وضمان استقلال فصل السلطات.

3- عقد دورات وندوات ومؤتمرات للتوعية والتحسيس من مخاطر ظاهرة الفساد وتدابيرها وتأثيرها على أفراد المجتمع.

4- تحسين الظروف المعيشية للموظفين، وتفعيل الحفاظ على الأمانة للموظفين الذين لديهم ذمة مالية مثل موظفي البنوك.